International Journal of Arabic, Linguistic and Literature

Jurnal iJALAL
Pusat Pendidikan ICESCO di Malaysia
E-ISSN: 3083-8622
2026, Bilangan 3, Isu 1, Halaman 100-135

من أعلام الشعر العربي النيجيري: عيسى ألبي أبوبكر

AMONG THE PROMINENT FIGURES OF NIGERIAN ARABIC POETS: ISSA ALABI ABUBAKAR

Dr. Salihu Mustapha Salihu (Olateju)1

[1] Department of Arabic and Transnational studies, Faculty of Arts University of Ilorin, Nigeria.

* Penulis Penghubung

Artikel diterima: 7 Mei 2026 | *Selepas Pembetulan: 5 Jun 2026* | *Diterima untuk terbit: 11 Jun 2026*

ملخص البحث

يعد الشاعر عيسى ألبي أبوبكر من أبرز أعلام الشعر العربي النيجيري لما أسدى إليه من عطاء كبير وإبداع رائع جذاب. ويمتاز شعره بحسن الديباجة، وعمق الفكرة، ووضوح المعاني، وسعة الخيال، وصدق العاطفة، وعلو البلاغة، وسلامة التعبير، ودقة التصوير، وجمال الأسلوب، وتنوع الأغراض والموضوعات وخلوه من التكلف والتصنع، الأمر الذي أكسبه ألقابا مختلفة لدى معاصريه من الأدباء والنقاد، فسموه: شاعر العجم أو عميد الشعر العربي النيجيري أو شوقي نيجيريا أو أمير الشعراء، وبناء على هذا، تسهم هذه المقالة في تقديم هذه الشخصية العبقرية وبعض إنتاجاته الشعرية، مشاركة في إثراء تراثنا العربي الذي يسعى نحو إبراز أعلامنا النيجيريين بما لهم من كنوز أدبية وعلمية.

الكلمات المفتاحية

النيجيري، العربي، الشعر، عيسى، ألبي

Abstract

The poet Isa Alabi Abubakar is considered as among the most famous Nigerian Arabic figure poets; because of his great contribution and excellent creativity towards Arabic poetry. His poetry is distinguished with good style, deep idea, clear meaning, broad imagination, truth emotion, high eloquence, good expression, accurate portrayal, beautiful method, different themes and freedom from affectation, all that lead to the different titles given to him by some of his contemporary authors and critics, like: the poet of Non-Arabs, the head of Nigerian poets, Shawqi of Nigeria, the master of poets. Therefore, this paper contributes in presenting this figure poet and some of his poems in other to participate in enriching our Arabic heritage that attempt to the presentation of our Nigerian figure scholars together with their literary and academic works. The paper concentrates on the following points: Introduction to Nigerian Arabic Poetry, Short Profile of Poet, His poetry and the factors contributed to his poetic talent, Presentation of selected texts from his poetry, General Comment and the Conclusion.

Keywords
Nigerian, Arabic, Poets, Issa, Alabi

المقدمة

الشعر العربي النيجيري:

فالشعر العربي النيجيري في مفهومه المختصر عبارة عن الأشعار التي يقولها الشعراء المختصون باللغة العربية من الكتاب النيجيريين عرقًا ولسانًا، أو المنتسبين إلى نيجيريا نزولًا وإقامةً، لصعوبة تتبع الأصول الجنسية والجذور العرقية لجميع الشعراء النيجيريين. أما نسبة الشعر النيجيري إلى العربية فللدلالة على وجود أشعار أخرى نيجيرية بغير اللغة العربية، مثل الفولانية والهوساوية واليوروباوية والنفاوية وغيرها.

ومن حيث الجذور التاريخية، فإن الشعر العربي في نيجيريا له تاريخ سحيق، يجعل من الصعوبة أن نعرف بالتحديد أول من قال الشعر العربي في هذه الديار. فقد أفادنا التاريخ

بوجود حركات أدبية منذ منتصف القرن الثاني عشر في هذه البلاد، وأنه ازداد تلك الحركات تطورًا ونموا في القرن الرابع عشر الميلادي إثر زيارة الوفود والأفراد من العرب والونغريين والتمبكتيين لبعض المدن النيجيرية، أمثال الشيخ عبد الكريم المغيلي، والشيخ عبد الرحمن السيوطى، ممن تركوا على أعقابهم آثارًا أدبية وكنوزا علمية صافية، كانت هي منطلق الحركة الأدبية لعلماء القرن التاسع عشر الميلادي، الذي يعد عصر النهضة الثقافية الإسلامية والعربية في هذه الديار(جمبا، ٢٠١٨م، وشركاؤه، صـ ٤٦)

لكن حركة التأليف في المجالات الأدبية لم تصل ذروة رقيّها وأوج مجدها إلا على أيدي المجاهدين الفوديين والعلماء البرنويين الذين ارتقوا بالعربية من كونها لغة الدين فحسب، إلى لغة الدولة والسياسة، فكتبوا بها الدواوين الرسمية، والرسائل الدبلوماسية، وسجلوا بها التواريخ فجعلوا الشعر ديوان خلافَتهم الإسلامية، ثم ضبطوا بها المعارك والمغازي، فأصبح لديهم الشعر معقل الشوارد والنوادر في العلوم الإسلامية، والثقافة العربية. ويشهد على ذلك التطور الملموس آثارهم في الشعر السياسي، والنقائض الشعرية بين أمثال الشيخ مصطفى قوني، وعبد الله بن فودي، وابن أخيه محمد بللو ثم الشعر التعليمي مثل الحصن الحصين لعبد الله بن فودي، والبحر المحيط له.

ومن الجدير بالذكر أن معظم ما عثر عليه من الأعمال الأدبية قبل القرن الرابع عشر الميلادي لا يمثل أدبًا نيجيريًا لأنه لا يصور بيئة نيجيرية بل يصور الحياة والبيئة العربية المحضة.

وأما من حيث النضج الفني، فالمطلع على نماذج من الشعر العربي النيجيري في تلك الحقبة الأولى في تاريخ الأدب العربي في هذه الديار، بعض يدرك أعمالا أدبية فنية ناضجة، تقليدية في طبيعتها وموضوعاتها وأساليبها، وإسلامية في أفكارها ومضامينها، ذلك لأن الأدباء في نيجيريا كانوا علماء قبل أن يكونوا شعراء، لأن الأدب بالنسبة لهم وسيلة لا غاية، لاعتبارهم العربية لغة الدين أو لغة الثقافة الدينية للمسلمين. وهذه النقطة سوف تربطنا فيما بعد بموضوعنا الرئيس، وتجيب عن تساؤلات طارئة عن سيادة موضوعات المجتمع وريادة القضايا الإنسانية والمبادئ الأخلاقية والسلوكية في الشعر العربي النيجيري.(جمبا، ٢٠١٨م، وشركاؤه: صـ ٤٧)

وفي العصر الحديث، شهد الشعر العربي النيجيري نموا هائلا في مراقفه، وموضوعاته وخاصة في فنياته وجماليته، لم بعد الشعر العربي في نيجيريا في الآونة و المعاصر ة جمود التقليد والمحاكاة، بل تعدّى الحدودَ التقليديةَ إلى المعاصرة الحقيقية والحداثة المستجدة، جراءَ احتكاك بعض الأدباء النيجيريين بالعرب، والغرب، واطلاعهم على المحيط الأدبي الأوسع، فالدوواوين الشعرية المفقودة عند الشعراء النيجيريين القدامى مثل دواوين المتنبي وأبي تمام، وحسان بن ثابت، وأبي نواس، وأحمد شوقي، وحافظ إبراهيم وغيرهم، توجد اليوم بالوفرة في المكتبات العلمية الخاصة والعامة، وأصبحت تدرّس في المدارس العلمية والمعاهد والجامعات؛ مما أعتق الشاعر النيجيري المعاصر من ربقة التقليد في الموضوع الشعري والأسلوب الأدبي.(جمبا، وشركاؤه، ٢٠١٨م، : صـ ٤٧)

فالموضوعات الشعرية في نيجيريا قد تعدت موروثات المدح والرثاء الواصف والحربية والفخر إلى مسجدات معاصرة بوجود شعر السياسة، والأخداث العالمية، ووصف المخترعات الحديثة، ونقد الأنظمة الفكرية والاقتصادية، وغيرها مما يستلهمها العقل الإنساني الأدبي من وحي التطورات العالمية.

ولم يكن الشاعر النيجيري معزولا عن مشاركة غيره في مواكبة تلك المستجدات العولمية، بل يبارز الأحداث ويعالج الوقائع لاعبا أدوارا فاعلة بمعطياته الفكرية والفنية في سبيل النضال، مستهدفا تحقيق إنسانية في مجتمعه الخاص والعام.

التعريف بالشاعر:

ولد الدكتور عيسى ألبي بن أبي بكر بمدينة كُماسِي الغانوية لأبوين إلورنيين عام ١٩٥٣م. تعلم القرآن الكريم ومبادئ الدراسات العربية والإسلامية على أيدي مشايخ إلورن، وحصل على الشهادتين الإعدادية والتوجيهية بمركز التعليم العربي والإسلامي، أغيغي نيجيريا.

حصل على شهادتي الدبلوم والماجستير في اللغة العربية بجامعة بايرو بكنو، وعلى الليسانس والدكتوراه في اللغة العربية من جامعة إلورن، والدبلوم العالي في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها من جمامعة الملك سعود بالرياض.

أوفده المرحوم الشيخ آدم عبد الله الإلوري إلى مدرسة دار العلوم لجبهة العلماء والأئمة بمدينة إلورن حيث عمل ردحا من الزمن مدرسا وناظرا. وبين ١٩٨٤-١٩٩٤. عمل محاضرا في اللغة العربية بجامعة عثمان بن فوديو بصكتو، وفي عام ١٩٩٤م انتقل إلى جامعة إلورن حيث عمل مدرسا للغة وآدابها، وقضى سنة سبتية بجامعة ليغون بدولة غانا محاضرا في اللغة العربية.

يعد الدكتور عيسى ألبي فحل من فحول الشعر العربي في نيجيريا، وفارسا من فرسانه المتحكمين فيه. كان يقول الشعر مذ ان كان يافعا، وظل مواظبا على قوله وتجويده وتصقيله حتى قويت شوكته وتفجرت ينابيعه، فامتاز شعر بحسن الديباجة، وعلو البلاغة، وقوة المخيلة والمقدرة الإبداعية النادرة، والوحدة العضوية والموضوعية. وقد نال بالشعر جوائز وديباشين كثيرة، أعلاها الجائزة الأولى في المسابقة الشعرية التي نظمتها جامعة الملك سعود بالرياض ضمن فعاليات أسبوع التوعية حول مضار التدخين عام ١٩٩١م، ونشرت قصائده مجلات علمية في نيجيريا وبلاد العرب.

واليوم يُحيي الشاعر المناسبات الدينية والاجتمعية، ويملأ الأمسيات الأدبية باللآلي والدرر من جودة قرائحه، فلا غرو إذن أن أصبحت قصائده قيثارة الأدباء، ونأي عشاق العربية وطلابها في هذه الديار، يجد فيها كل ضالته المنشودة.(الحقيقي، ٢٠٢٢م، ص١٠٧)

ويعد هذا الشاعر أحد فحول الشعراء المبرزين في إفريقيا جنوب للصحراء، نال شعره قبولا لدى عشاق الشعر العربي ونقاده في المنطقة، وهو حاليا أكثر شعراء المنطقة شهرة

وأغرزهم شعرًا، وظهر له حتى الآن ثلاثة دواوين كبيرة هي: الرياض، والسباعيات، وصوت الخاطر، إضافة مع كُتيب في الشعر المسرحي

ولقد شرفته شعبة العربية وآدابها بجامعة ولاية كوارا مليتي بعمادة الشعر العربي في المأدبة الشعرية الثانية التي عُقِدَتْ في رحاب الجامعة يوم الثلاثاء ٣٠ من أبريل ٢٠١٣م – ١٩ من جمادى الثانية ١٤٣٤هـ، تقديرا لشاعريته وأصالة فكره وإبداعه. (مجلس تكريم أعلام الثقافة العربية والإسلامية،٢٠٠٥م ، ص٧٦)

ومن آثاره الخالدة إسهاماته الثقافية الإبداعية التي نتجت منها مؤلفات أدبية قيمة نذكر منها ما يلي:

–ديوانه" الرياض "مطبعة ألبي جمبا، إلورن–نيجيري، ٢٠٠٥

–ديوانه"السباعيات "مطبعة النهار للطبع والنشر والتوزيع، مصر، ٢٠٠٨م

–شعر الجهاد لدى عبد الله بن فودي، مطبعة النهار للطبع والنشر والتوزيع، مصر، ٢٠٠٨م

–الأساليب البلاغية في مؤلفات الشيخ آدم عبد الله الإلوري، مطبعة النهار للطبع النشر والتوزيع، مصر،٢٠٠٨م

–أعمال الإلوري قراءة وتلخيص، مطبعة النهار للطبع والنشر والتوزيع، مصر،،) د، ت (إضافة إلى مشاركته الفعالة في المجلات الوطنية والعالمية بنوادر قصائده، وبنات

أفكاره الأخرى من عروض محاضرات، وبحوث، ومقالات، تجاوب بها مع أنشطة المؤتمرات والندوات داخل نيجيريا وخارجها. (جامعة ولاية كوارا، ٢٠١٣م، ص ٤)

وعلاوة على ذلك له عملان آخران هما: العلامة الإلوري شعر مسرحي، مطبعة الهدى للنشر ، إلورن، غير مؤخر، ديوان وصوت الخاطر. مطبعة الهدى للنشر، إلورن،٢٠٢٥م

وفي عام ٢٠٢٣م تقاعد عن الوظيفة في جامعة إلورن، ولكنه لم يتوقف عن العمل، حيث تم – الآن – تعيينه محاضرا موقتا في جامعة ولاية كوارا، مليتي. (الحقيقي، صـ صـ ١١٦-١١٧)

شاعريته وعوامل تكوينها:

شاعريته:

كان عيسى ألبي أبوبكر شاعرا مفلقا موهوبا، مرهف الحس، مدرب الذوق، قوي الأسلوب، دقيق اللفظ، ناصع العبارة، يتراءى في كثير من أغراض شعره ذا ملكة شعرية فائقة، إذ تأتيه القوافي طواعية، ويتصرف في فنونها بحنكة وبراعة، فلذا أجمع جل معاصريه على جودة شعره، ونبضة خياله، ودسمة أسلوبه، وطرافة نهجه،، متميزا برعاية

الصقل، وصناعة التنقيح ، كما يمتاز بحسن الديباجة، وعلو البلاغة، وقوة المخيلة والمقدرة الإبداعية النادرة، والوحدة العضوية والموضوعية، لذا يعد ضمن أفذاذ الشعراء الذين يجري الشعر في عروقهم ودمائهم، وتشدهم إلى قوله نزواته؛ إذ أصبح موهبة فيهم. (مجلس تكريم أعلام الثقافة العربية والإسلامية، ٢٠٠٥م ، ص٧٦)

وهناك عوامل كثيرة ولدت شاعرية عيسى، ولضيق المقام نتعرض لاثنين منها، هما العامل البيئي والعامل الشخصي، أما البيئي فقد تجسد في ثلاث بيئات كان لها أثر قوي في الشاعر على نحو ما يلي: بيئة مدرسته بالمركز، أغيغي، وبيئة عثمان بن فودي بصتكو، وبيئة وطنه إلورن، قضى الشاعر بالمركز ما يقرب من عقد من الزمن (١٩٦٥-١٩٧١/١٩٧٦-١٩٧٩) في كنف شيخه المرحوم آدم عبد الله الإلوري الذي لقنه العلوم العربية والإسلامية، وخرجه شاعرا، والمركز بيئة مهيئة لتنافس الشعراء، عامرة بالشباب النابغين النشيطين المتأثرين بتوجيه الإلوري وأسلوبه المتميز في إعداد الشعراء، ثم ساقه القدر المحتوم إلى جامعة عثمان بن فودي بصتكو نيجيريا حيث عمل العشر سنين محاضرا بشعبة الدراسات العربية، احتك خلالها بأجلة الأدباء أرباب البيان الذين نقدوا شعره وقوموه، ثم عاد وضرب أطنابه على موطنه إلورن عام ١٩٩٤م وهي زاخرة بتراث الآباء والأجداد بناة الحضارة الإسلامية، وبالشباب المتحمسين للعربية المتفانين في حماية تراثها وثقافتها، ووجد من هنا وهناك دوافع توهج منها شاعريته، وأسعفته على الانتاج المستمر، والتركيز والالتزام في الاتجاه. (جمبا، ٢٠٠٨م صـ ١٦)

وأما العامل الشخصي فيمثل في الموهبة الفذة والملكة الشعرية الكبيرة التي منح الشاعر إياها، إضافة إلى عكوفه على دواوين الشعراء القدامى والمحدثين، وحفظه لكثير من أشعارهم، وقديما قالت العرب: "احفظ تقل، فإن الكلام من الكلام"، وفي الديوان أدلة كافية على أنه اطلع على أعمال البحتري، والمتنبي، والحريري، والبارودي، وأحمد شوقي، وحافظ إبراهيم، وأبي القاسم الشابي، وطه حسين، وخليل مطران، وفدوى طوقان، وأحمد الفيتوري، ولفيف من شعراء السعودية المعاصرين، ويتمثل العامل أيضا في سعة ثقافته التي اكتسبها عن طريق الاطلاع المكثف على الثقافات العالمية المتنوعة، فتجده يتكلم حول الفيتو (حق النقض) في مجلس الأمم المتحدة، ومعتقل جورج بوش في غوانتانمو، ومؤتمر دول الكومنولث، والعولمة... إلخ، فهذه العوامل مجتمعة هي التي ذكت جذبة الشاعر، وأشعلت جمرته، وجعلت منه فحلا عملاقا يتربع على أريكة الشعر العربي، لا في نيجيريا فحسب، بل في كافة أفريقيا جنوب الصحراء. (أبوبكر، ٢٠٠٨م، صـ ١٧)

نماذج من أشعاره:

يلتزم الباحث في عرض نماذج من شعره بالأسلوب الذي سلكه الشاعر في ترتيب قصائد ديوانه الأول الرياض حيث رتبه حسب الموضوعات، لا على حسب حروف الروي، ولا على التاريخ الذي قيل فيه القصائد، ويأتي الباحث – في جل ما قدّم من الأمثلة – بالمقطوعات من قصائده الطوال.

المدائح والتهاني:

محمد رسول الله

من كر الله بدون النبي فقد عصى وهو بليد غبي
مفرّق بين المحبّين هل يكون غير فاسد المذهب؟
محمد خير الورى حبّه يفتح باب توبة المذنب
رسول ربّ العالمين الذي فضّله الله بلا مطلب
أغنية الإيمان تغريدها يُنسي جمال لحن المطرب
شفاعة منه نجاة الورى وهي رجالى ذروةُ المأرب
يا ربّنا صلّ على من به أخرجتنا فضلا من الغيهب

(أبوبكر، ٢٠٠٨م، صـ ٦١)

شيوخ الأزهر الشريف ألقيت في جامعة إلورن بمناسبة الزيارة الرسمية التي قام بها شيخ الأزهر الشريف جاد الحق علي جاد الحق إلى نيجيريا في ربيع الثاني ١٤٠٤هـ الموافق فبراير ١٩٨٣م.

لاح نور يشع فوق الجبال ملأ الأفق بالسني في الليالي
فغدا الناس ينظرون إليه وأفاضوا إليه بالإقبال
لا تسلني من أين؟ يا صا حب اللـ ـــب فإني أمجّ بعض السؤال
جاءنا بالفخار من أرض مصر فأتتنا بشائر الآمال
بعد ليل القنوط صبح الرّجاء هكذا أمرنا مدى الآجال
زرتنا يا علي في خير عام مرحبا بالنّقاب خير الرّجال
شيخنا أنت أزهري العلوم وبها نهتدي لحسن الخلال

أزهر الخير من قديم زمان يشرب الناس فيه ماء الزّلال
قد مضى الدّهر حوله وهو باق لا يرى في الوجود شر الزّوال

(أبوبكر، ٢٠٠٥م، صـ ٧٤)

في مدح الشيخ عبد السلام الأسمر الفيتوري

إنّي أتيتك مادحا بسطوري عبد السلام الأسمر
لَهَجَ الأفاضل بالثّناء عليك في أدب فجئتُ بشعري
حسب الولاية أن تكون حديث من عرف السّبيلَ بعلمه المبرور
بركات فضلك في المدائن نفحُها فسرَتْ أرائجها إلى
إن التباعد ما أضاع نصيبنا من فيضه نعماه سيلُ بحور
تتنافس الأهواء في حبّ امرئ بين الرجال لخلقه المشكور
يسعى لأجل الدّين سعَي مجدّد ويزينُ درب الخير بالتنوير
هو لا يلين متى تعربد جاهل حتى يبدّد فيلق الدّيجور
يحيي الموات بقوله وفعاله كالماء يُنعِشُ يابسات

(أبوبكر، ٢٠٢٥م، صـ ٥٩)

الأخلاقيات:

دروس المصائب

لكلّ مصائب الدنيا دروس تعيها كلّما تأتي النّفوسُ
فمن جاءت نوائبه سيلفى وقد غطى ملامحه عبوس
ولكن هذه الأحداث تجري لأسباب تُعدّدها الطروس
أرانا إن دهانا ما كرهنا وعكّر ماء دنيا الناس بوس
أبينا أن نُجيل الفكر فيه يُصرّف أمرنا دوما نحوس
ونبقى في الدّنا رهن المآسي يُكبّل سيرَنا جورا خُبوس
لماذا لا نعود إلى الصّلاح يدير أمورنا بالخير شُوسُ؟

(أبوبكر، ٢٠٠٨م، صـ ٧٧)

واجب الشباب المسلم

لله درّ شبابنا لمعالي فاقوا النجوم برفعة وتعال
وقت الشّبيبة كان أحلى وقتنا وتكون فيه متانة الأوصال
إنّي أرى الآمال يبرق نورها والله أنتم معقل الآمال
إنّ الـــــــرجال إذا تضعضع تسطون بالإصرار كالرئبان
النور نوركم ليغمرنا سنى كيما تبدّد ظلمة الآجال
ينبوعكم لا .... لا تغور مياهه تصفو وتحلو وهي
إنّ الشباب هم العتاد لديننا وعماده العالي بدون تغال
ربّوهم حتّى تطيب خلالهم والخير في الإسلام طيب
إنّا ضمرنا في الصدر لهم هوى إن الهوى لا يقتنى بسؤال
فعليكم في الدّهر أخطر واجب وأهمّه أدّوه بالإكمال

وأهمّه أدوه بالإكمال

(أبوبكر، ٢٠٠٥م صـ ١١٢)

القرآن الكريم

بمناسبة المأدبة التشريفية أقامتها مؤسسة الشيخ عالم الإسلامية بقصر أمير مدينة إلورن لحملة القرآن الكريم الفائزين في المسابقة القرآنية الدولية في ولاية جغاوا النيجيرية عام ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م يوم الأحد ٩/٣/٢٠١٤م

من يبتغي عند ربّ العرش رضوانا فليفعل الخير للرحمن إذعانا
ويبتغي رضوانا بكلام الله خالقه وكان أرفع توضيحا وتبيانا
لا يطلب الخير إلا تحت خيمته يظلّ أمتن أوتادا وأركانا
آياته محكمات في دلائلها قد سفهت فـــي مجال القول سحبانا
لها بحور معان غير نافدة تحتار فطمت في فهوم الكون
لا ينعت البحر وصفا غير غائصه موجا فغص لتزداد إيمانا وعرفانا
قرآننا هو هادينا فلا أحد يملينا عنه تخريفا وطغيانا
إذا قرأناه يجلي عن ضمائرنا بقدرة الله أحزانا وأضغانا
بشراكم حافظي القرآن إنّ لكم في الأرض عزّا وتكريما وإحسانا وإحسانا

(أبوبكر، ٢٠٢٥م، صـ ٩٧)

الوصف:

قيمة الشعر

قيمة الشعر أن يكون حكيما ... ينشئ العقل والبيان سليما
مستقيم الأوزان يحيا به القلـ ... ـــب وقد كان قبل ذاك
وشروط العروض لا بد منها ... قبل أن يصبح القريض قويما
قد فشا عندنا اعتداء على ... الشعر فهذا يعـــد خطبا
ينتمى عندنا الدخيل إلى الشعـ ... ليبنى بذاك مجدا عظيما
قد أساء الشعرور ظلما عليه ... جاعلا وجهه الجميل دميما
لا يراعي له من الحق شيئا ... ويرى للقريض دوما حميما
مدّ منه القصير حتى تأذى ... وأنال الطويل عيبا وخيما
إن بحر البسيط ليس بسيطا ... إذ نرى حبله المتين صريما
كامل البحر لا يزال معابا ... عنده وهو يعدم التصميما

(أبوبكر، ٢٠٠٥م، صـ ١٥٤)

أهلا برمضان الكريم

أهلا برمضان الكريم ... من حضرة المولى العظيم
شهر العبادة والتقى ... آت بتحنان الرّحيم
غمر الخلائق بالسّنى ... وأتى وديعا كالنسيم

آس يعالج نفسنا من آفة الدّاء الوخيم
شهر اتصال كامل بين البريّة والعليم
شهر التلاوة والإنا بة فاق بالخلق الرخيم
غفرانك اللهم فيـ ـه لكلّ خطّاء أثيم

(أبوبكر، ٢٠٠٨م، صـ ٥١)

فيروس كورونا

أهكذا تسجن الدنيا ومن فيها سجنا يكبّل قاصيها ودانيها؟
ماذا دهاك "كورونا" أنت مختبئ عن أعين لم تزل تبكي بواكيها؟
حجبت كل حبيب عن أحبّته فما يصافح كفّ من يحيّيها

فقلت وبالله التوفيق:

ربّ القصائد للإفهام تجريها كما تشاء بلا لأي وترسيها
أبدعت في وصف "كورونا" فحركني وكانت النفس تبغي من يسلّيها
هذي البليّة أبدت ضعف قوّتنا ما لا يرى عذّب الدنيا ومن فيها
"جنود ربّك" ذرّات تهددنا وصيّرتنا قعيدي الدار نحميها
تلهو وتعبث بالأنفاس ترسلها عند الصباح وفي الإمساء ترديها
قد حيّرت خبراء الطّبّ قاطبة أين الطبيب الذي يدري معانيها؟
توقفت حركات الأرض تحسبها قد جاءها من بعيد ما سيرديها

عدوى تباعد بين العاشقين بلا هوادة إنّ هذا من عواديها

(أبوبكر، ٢٥م، صـ١٣٥)

السياسة:

قصيدة ألقاها الشاعر في برنامج معهد اللغة العربية، جامعة الملك سعود بالرياض، المملكة العربية السعودية في يوم الأربعاء ١٤١١/٤/١٣هـ، ١٩٩٠/١٠/٢٢م احتفالا بالطلاب المستجدين وهي تندد بالغزو العراقي لدولة الكويت.

نَدِّدْ بشرّ مدمّر جبّار ذبح العباد بِمُدية الجزّار
ما للعراق يديره هدامه يزجى بينه إلى لهيب النار؟
إن العراق سفينة ملاحها صدّام هل تنجو من التّيّار؟
قد طالما يشكو بنوه سياسة هوجاء سرا خشية الإضرار
أدعوك يا صدّام أنت مكابر تطغى على الأخلاق بالاوزار
يا مبدعا في الاعتداء هوادة ها هكذا الإبداع بالإصرار
كان الفرات يسيل ماء سانغا فاليوم حمّره دم الأبرار
شرّدت شعبا آمنا حقدا على نعم الإله الواحد الدّبّار
بدّدت شمل القوم دون مبرّر والله فعلك غلظة الأعمار
فلم التّعنت واللّجاجة عالما أن التّعنّت مصدر الأخطار؟

(أبوبكر، ٢٠٠٥م، صـ ١٦٨)

مآسي بغداد

شهدت بلاد الرافدين (بغداد) منذ فجر تاريخها أحداثا خطيرة وكثيرة، وشهدت ساحتها الحروب الخارجية والداخلية منها حروب الخليج الأولى والثانية والثالثة والاحتلال الأمريكي والانفجارات.

بغداد يكفيك هذا الظّلم بغداد بغداد هل بعد صدّام هذا العنف يزداد؟
كؤوس دهرك بالآلام مترعة من فجر تاريخك المشهود
إذا سمعت خرير الرافدين فكن مدوّنا فهو للأحداث تعداد
هذي المآسي التي ما زلت غرس تعهّده بالحقد أجداد
تشهدنا الرّئاسة يجري في عروقهم عقبى التّنازع إبراق وإرعاد
إراقة الدّم لا تُنهي مشاكلكم فليفهم الأمر أعراب وأكراد
أَعُنفُ صدّام بالإرغام وحدّكم؟ ها أنتمُ بعده في الحكم أضداد

قدمت للمسابقة الدولية للشعر العربي بالرباط – المملكة المغربية (٢٠٠٩م)

(**أبوبكر، ٢٠٠٨م**، صـ ١٣٦)

لك يا قدس باقة الأشعار فعسى أن تليون لذع الضرار
من محبّ يبيت غيظا على ـــر لما نلت من أذاة الشرار
وضلوع حرّى تؤجّجها في كلّ صقع مشاهد الأوزار
كيف تحلو لنا الحياة وفـــي س) – رجالي – مراتع
كيف نحيا و(قدسنا) تحتسي ها أمام العدى حساء العار؟
ويعيثون في ثراها فسادا ويعفّون رائع الآثار
أين إسلامنا الأبيّ الذي يعـ صف عند البلاء كالإعصار؟
تشتكي (القدس) من ثلاثية كا نت أساس النّزاع والأذمار؟
دين موسى وابن البتول وطه واحد وهو ملّة الأبرار
أخصلوا الدين للإله وعاشوا حنفاء وطيّبي الأسرار[٢٢]

(**أبوبكر، ٢٠٢٥م**، صـ ٦٣)

الفخر:

حديقة الحكماء

أنا لا أغر بطلعة الحسناء هي في الجمال كليلة قمراء
فإذا طرقت تقول "أنت مفاجئ أنا شعلة تسعى إلى إطفائي
أنا بيضة محفوفة بعناية في عشّها الذهبي بين ثراء
أنا حلوة والجسم بضّ ناعم أنا رمضة في ليلة ليلاء
إن الشباب يحيطني بروائه ورواؤه في الدهر خير رواء
أضفى عليّ الحظّ ثوب نعومة وأعيش في بحبوحة وغناء
أنهى وآمر حسب إملاء الهوى يسبي فؤاد العاشقين سنائي
وشربت كأس الكبرياء فلاح لي رحب الفضاء كأضيق الأنحاء
تالله حبي نادر من ناله قد نال في الدنيا عظيم عطاء
عد بعد لأي إن ترى لك رغبة في الوصل لا أرجى بلا إيماء

(أبوبكر، ٢٠٠٥م، صـ ١٧٨)

أشعاري

بنات الفكر أشعاري تسيل بدون أكدار
كلام سدّد الإلها م قائله بلا عار
يشعّ بيانه نورا يزيل ظلام أفكار
يكون مذاقه كالشهـ ـد في فم فاهم قاري
سيبقى منّة الرّحما ن يعطيها لمختار
أخي ما أخلد الأسما ء مثل جميل أشعار
أقدّر شعري السّيّا ر ينقل كلّ أخباري

(أبوبكر، ٢٠٠٨م، صـ ٧٩)

وحي السباعيّات

زيدة الفكر في سباعيات وهي في العصر من عطايا
درر نظمت بيانا تروق الـ ـعقل والقلب وهي من
إن ألفاظها وحسن معانيـ آياتكها ستسبي هوى قلوب
وعناوينها تبرهن أن الـ ـحقّ والجدّ من جميل صفاتك
في ثنايا القريض يكتشف الملـ ـهم ما لا تذيع عن وقفاتك
أنت في الشّعر سيّد وأبو تـ ـمام في حسن سبكة من
يا (أريبي) يظلّ (وحي السباعـ ـيّات) في العالمين من

(أبوبكر، ٢٠٢٥، صـ ٧٩)

الغزل:

عابرة

رأيتها فاختفى الرشاد حسناء تتعب بالسّهاد
لها جمال يفوق وصفا تختال كالغصن في امتياد
نطرت منها وجها كبدر فقام منّي غّي الفؤاد
يفوح منها عطر الشباب تسبو بسحر مخّ العباد

مليحة قدّها رشيق لحسنها ينبض الجساد
ولحظها خادع مخاتل لمثلها فليكن مراد
تصطاد لكن بغير فخّ والفخّ وان في الاصطياد
مشيت طول البلاد لكن لكفوها يصعب ارتياد
إذا سرت جنب راهب ولم يوصّب فهو جماد
سرحت فيها كل ارتيائي فقلت: يا كوكب البلاد

(**أبوبكر، ٢٠٠٥م**، صـ ١٨٢)

قصة "مأساة الحب" سلسة من إبداعات الأستاذ حامد محمود الهجري الأدبية

أين للحبّ يا إلهي أساة فهو للقلب عقدة وحياة؟
هو ضغث الحياة ليس له حـ ـــلّ وأرض يضلّ فيها هداة
فإذا سرّ في الصباح قلوبا فقبيل العشاء تتلو الشّكاة
فتنة الوامقين في كلّ عصر ومن الوامقين تأتي النّجاة
حنظل يستيغه العاشق العا ني وفي كل مرّة لذّات
أعذب الحبّ ما تمكّن فيه حسرة واستماتة وفوات
واحتمال الأذى وصبر ويأس وهوان لمن يحبّ صفات
ذاب في ناره كثير فلا يسـ ـلم من نيره شداد عتاة
ستكون الحياة من دون طعم كلّما غاب من مداها هواة
هم ينامون في الدّجى أيقاظا أثّرت في قلوبهم آهات
لا تلوموا ضراعة العاشق الولـ ـهان فالحبّ كلّه مأساة

قصّة الحبّ لا تزال تثير الـ قلب ما دام في الزّمان رواة

(أبوبكر، ٢٠٢٥م، صـ ٩٥)

أحبّها حبّا يفوق البيان فصدّها يلهب الجنان

من طلب النّعمة يسعى لها وقد يغطّي الشوك درب

لا تحسبوني رجلا واهنا لهمّتي تنقاد خيل الحران

يا منية القلب أقلّي القلى فإنّ في ذلك أمن الحسان

آثرت في أمرك جنب الهدى فإنّ زين العاشقين اتّزان

فالحبّ يزداد نماء إذا ما نال في قلب الحبيب المكان

يا طيبة أصبحت صيّادها أرعي الخـــــزامى في حقول

(أبوبكر، ٢٠٠٨م، صـ ١٤٧)

الشكوى والعتاب:

ماذا دهاني إذا استجمعت أفكاري لقول شعر فلا تنقاد أشعاري؟

فلا أزال أناغيها وأطربها لكنها عبثا تبقي بإصرار

هل ذاك ضعف دماغ يا طبيب يحب ذلك إضعافي وإضراري؟

أعوم في بحر أفكار بلا شطط فلا ارى دررا في بحر أفكاري

يـا شعر كن لي جـــــارا ليس وأنت تعرف حقّ الجار للجار

من ذا الذي يعرف المأوى لأحمدنا حتّى أبثّ إليه كلّ أسراري؟
أقول لأحمدنا من أين يأتيك القريض بلا توقف منه من يخل وإضمار؟
أقوم في كل ليل ممسكا قلمي ولا أنام إلى أعقاب أسحار
أين السبيل إلى تثقيف أنفسنا فنون شعر فلا تبخل بإخباري؟
إنّ القـــــــريحة أمست وهـــــــي يا ربّ تسمع أقوالي وأعذاري

(أبوبكر، ٢٠٠٥م، ١٩١)

أزمة البترول

تزداد أزمة البترول تفاقما في نيجيريا بلد البترول، فما الحل يا رب؟

أزمة البترول قد خارت قوانا كيف نصلى بالأسى الحرب
نعمة البترول قد بدّلها العوانة قومي فلاقينا الهوانا
إنّنا نشقى وفي جنّاتنا كل ما يسعد أو يرضي العيانا
أيّ حظّ حظّنا هذا الذي يجلب النّحس ولا يعطي الأمانا
أحرقوا أنفسهم في ناره الأيلاظون شظايا لا دخانا
خبراء النفط أنتم عندنا فتنة ترهب أو داء عنانا
أسعد البترول قوما بالهنا وبه يا قومنا نشكو الطّعانا

(أبوبكر، ٢٠٠٨م، ص ٧٤)

إنقاذ المخطوطاب العربية:

قصيدة بمناسبة الندوة الدولية للمخطوطات العربية والإسلامية بغرب إفريقيا، بجامعة عثمان بن فودي، صكتو، نيجيريا ٧–٩ من يونيو ٢٠١٠م

أين من علّم مثل الكتب؟ أين من هذّب مثل الأدب؟
هيّأت للنّاس سبل الطّلب ووقت قومي عوادي الرّيب
حققت آمالهم في دهرهم رفعتم فوق كل الرّتب
نوّرت في ظلمة دربهم وأماطت عنه شوك العطب
سامروا الأسلاف في أروقها فدروا أخبارهم من كثب
هذه الأكداس من أسفارهم هي والله جهود الحقب
حمّلوها حكما تنفعنا فاكتسينا بثياب النّخب
أتعبوا أنفسهم في جمعها ولقوا فيها ضروب النّصب
وقضوا أيامهم في نسخها ما دروا قطّ سلوّ اللّعب
قطعوا الأشواط كي يحظوا بها لا يخافون جيوش الرّعب

(أبوبكر، ٢٠٢٥م، صـ ٧٣)

المراثي:

رثاء الشيخ محمد كمال الدين الأدبي

ويح النفوس فقدنا من يزكّيها بالصالحات وبالتنوير يحييها
دقّ النّعاة قلوبا في جوانحها قالوا: بأن إلورن مات مفتيها
هذي الوجيعة عمّت كل فمن يصادف بين الناس آسيها
مات الذي دانت الدّنيا لرغبته ووّده كل من فيها وما فيها
أعطاه ربّي علوما ليس يملكها إلا الذي لرضا الرحمن يفشيها
ودولة العلم أعلى ما نؤمّله وليس في الأرض سلطان يدانيها
تحيا وتقوى ولا تبلى مفاخرها ولا ترى العين أعلى من مبانيها
إني رأيت المعالي وهي ناكسة تجري دموع المآسي في مآقيها
رفقا بها وهي تبكي من يوقّرها قد مات عنها الذي يحمي
تقول–والحزن يغزو حلو إن المـــــكارم، من يرعيها

(أبوبكر، ٢٠٢٥، صـ ٣٩)

شهيد الأمة الإسلامية، الدكتور عبد الله عزّام

ذرفت عيون قصائد الأخيار وتألّمت فتجاوبت أشعاري
الشعر حساس يكون ضميره متفتّنا لنوائب الأقدار
يا شعر لا تفقد رشادك حائرا فالجأس يخمد جذوة الأخطار
فإذا سكت ولم تحرك ساكنا في القلب فاخسأ في كلام صغار
أقتلت عبد الله في زمن نرى آيات قولك حكمة الأعمار؟
أقتلت في وقت الجهاد وناره يغشى لذاها أنفس الكفّار؟

أقتلت والجرحي حيالك قبلهم متعلق بالواحد الغفّار؟
وقتلت والأيتام حولك جيّع لتحفّهم بعناية ووقار؟
إن الأرامل قد جعلن حديثكم يخبو به في القلب لذع النّار
إنّ الفيالق من يثير حماسها لتجزّ قاسية رؤوس شرار؟

(أبوبكر، ٢٠٠٥، صـ ٢٠١)

ألم الفراق

نامت عيونا الناس عيني لا تنامْ ماذا سرى ليلا فأعقبني
هل يا طبيب النفس عندك خبرة عالج فهذي النفس فاجأهاالسقام
إن الفراق قصيرة كطويلة يضني المحبّ هو الطريق إلى
يا راحلا عد إنّ مثلك عائد فإذا أبيت فأنت ملقي فـــــــــي
وإذا هجرت فلم تكن ذا رحمة سأعيش دهري في السّمآمة
وأعيش رهن تكسّر وتفتّت أمسي وأصبح في عـــــــــذاب
فعلى الحياة سلام من لا فيها سوى التوديع هذا السلام

(أبوبكر، ٢٠٠٨م، صـ ٣٦)

المشهد الأول

جلس المعلّم القرفصاء في دهليزه بعد العصر على حصير قديم وهو يقرأ من مصحف قديم مكتوب بالخطّ المغربي الشائع لدى العلماء وفي دهاليز العلم، فدخل عليه المتعلّم ليسأل عن ماضى العلم والعلماء.

المتعلّم: سلامي على سيّد القارئين ** ومن هو معتمد الـطالبين

أحيّيك يا زيـــــنة العالـــــمين ** وأعجوبة الدّهر والمرشدين

المعلّم: لماذا رأيناك فـــــي دارنا **

المتعلّم: ** لأجنـــي منفعة السائلـــيـن

أفيدوا الحيارى بما عندكـــــم ** من العلم عن سير الغابـــرين

المعلّم: يحاكون في علمهم أبحـرا ** وهم عند أشياعهم مكـــرمون

معاهدهم فـــــي دهاليـــزهم ** بـــــها مصدر النّور للسالكين

لقد عاهدوا الله أن يعبـــــــدو ** ه حقا وكانـــوا من الصادّقين

نهـــــارهم بالتّقـــــى صائم ** قليلا من الليل ما يهجـــــعون

وقد عوّدوا النّفس عيش الكفا ** ف وعافوا حـطام الدّنا زاهدين

وأخـــــلاقهم فـــــي مجالسهم ** تضوّع باللـــــطف كالياسمين

أعجب المتعلّم بفصاحة معلّمه ونصاعة ألفاظه ومعانيه فأراد أن يعرف هل سيواصل الخلف مسير السّلف؟

المتعلّم: أحسنت شيخ البيان ** أتحفتنا بالمعانـــــــي

وصفك للسابقيـــــــن ** يثيـــــــر هداة الزمان

فهل أتى بعدهم حـــــا ** ملو لـــــــــواء البيان؟

يواصلون مسيـــــر الـ ** الرجـــــــال بالعرفان؟

لا يعتريهم كـــــــــلال ** لنجـــــــــدة الإنسان؟

ولا يخافون يـــــــوما ** ملامـــــــــــة الشّنآن؟

ولا يســـــــدّ خطاهم ** عـــــــــراقل السّلطان؟

نظر إليه المعلّم نظرة اطمئان وتفاؤل وبعد فترة صمت.....

المعلّم:

لا يتـــرك الله قطعا نه بـــــلا رعيان

لكلّ جيل إمـــــام يقود نحـــو الأمان

وعبقريّ قديـــر محيّـــر الأقران

يسبو شغاف قلوب بالعلم والبـــرهان

عاصمه الله فـــي كـ ـــلّ لحظة وأوان

(أبوبكر، ٢٠١٨ ، صص ٦-٧)

التعليق النقدي العام على المقالة:

عرض الباحث في الصفحات السابقة عملاقا من عمالقة الشعر العربي النيجيري، ونماذج من أعماله الشعرية، وهذا الشاعر هو الأستاذ الدكتور عيسى ألبي أبوبكر، شاعر كلاسيكي محافظ حيث سار على نهج الشعر العربي القديم في بناء القصيدة، وتقيد بالبحور الشعرية الموروثة المعروفة، والتزم بالقافية، وتابع خطى الشعراء القدامى فيما نظموه من الأغراض الشعرية، فنظم مثلهم في المديح والرثاء والغزل والوصف وغيرها، وهو بذلك مقلد، لكن لم يكن تقليده تقليد الأعمى، بل استحدث الشاعر موضوعات جديدة تنطلق من شعوره العميق بمشكلات وطنه، وأحداث عصره، فنظم في السياسة والوطنيات، وفي الشعر الاجتماعي والشعر المسرحي وغيره، وهو لذلك محاكٍ ومجدد، فلا عيب له في محاكاته التي ترقى بها إلى الإتقان والتحلق، وهو أيضا محمود في تجديده بعد الإتقان والاستقلال. فالمحاكاة والتجديد غريزتان قويتان في الإنسان، وظاهرتان طبيعيتان تتحكمان في الأديب ونتاجه، وقد خضع لهما الشعراء في كافة البلاد على مر العصور. (جمبا، ٢٠٠٨، صـ ١٠)

فالأجواء التي تنطلق منها أشعار عيسى متعددة وكثيرة كثرة القصائد الموجودة في ديوانيه: الرياض وصوت الخاطر، إضافة إلى شعره المسرحي الذي كتبه مستقلا عن دواوينه

الثلاثة، فجوه مناسبة العيد المئوي في ذكرى العلامة آدم عبد الله الإلوري، سماه "العلامة الإلوري شعر مسرحي، فهذه الأجواء هي موقدة عواطفه ومحركة وجدانه إلى قول أشعاره باختلاف أغراضهما، فأما ديوانه "السباعيات" فهو محاكات لشعر شاعر فارسي معرب، فاسمع إلى مقدمة عيسى حين يقر بهذه الحقيقة: "فأقدم بين يدي القارئ ديوان (السباعيات) وهو فكرة مستوحاة من رباعيات الشاعر الفارسي والعالم الفلكي عمر الخيام (المتوفى١١٣٢) والتي غربها وسبعها الأديب اللبناني وديع البستاني (١٨٨٨-١٩٥٤) وتعد رائعة فارسية وعربية معا نظما وتعريبا نالت شهرة عالمية واسعة.

فالفكرة في الشعر ضرورية للأدب، فالأدباء ليسوا بلابل يغنون الشعر بدون أفكار بل هم دائما يتكلمون بمعان، وهذا ما يفرق بين الأدب والموسيقى، فهي تؤثر فينا مباشرة ولا نحتاج إلى فهمها بل إن كثيرين يقبلون عليه غير آبهين يفهمها، أما الأديب فلا بد له من عرض أفكار تفهيم لأنه يحدثنا ويكلمنا فلا يتكلم بكلام لا يفهم بل دائما يصلنا كلامه بأفكاره وآرائه المختلفة. (ضيف،١٩٩٩م، صـ ٢٠٥)، والأفكار التي تحتوي عليها النماذج المعروضة في هذا البحث كثيرة وشاملة لجوانب الحياة الدنيوية والأخروية، سامية صحيحة واضحة تعبر عن تجربة عيسى الحياة.

يتضح للقارئ خلال المقطوعات السابقة صدق عاطفة الشاعر وقوته، وهي وليدة قوة تأثر الشاعر بالبيئة التي يعيش فيها، وبها تبقى أشعاره حية على مر العصور والأيام، وتظل تؤثر في متلقيه، لاتصافها بالقوة والصدق. فيستطيع القارئ أن يقرأ في نتاجه عصارة قلبه، وذوب وجدانه.

ويملك عيسى خيالا قويا استطاع به تأليف صوره، ورسم لوحاته الفنية، وجسد به المعاني، وهيج به الإحساسات، وأثر به المشاعر، فأتى شعره رائعا أخاذا، وازداد تأثيرا وإمتاعا وسحرا.

فعنصر الخيال في الشعر كالروح في الجسد، وإذا تجردت قطعة منه فلا تعد أدبا.(ضيف، ١٩٩٩م، صـ ٤١)

أجاد الشاعر إجادة واضحة في التعبير الشعري عن أفكاره ومعانيه وأخيلته، ومن مظاهر هذه الإجادة الملحوظة في جميع أجزاء المقطوعات :ألفاظها حيث لا يكاد القارئ يجد على كثرتها لفظا نابيا أو مبتذلة أو مستكرها، وهذا يدل على ثروة لغوية أفادهها الشاعر من قراءته الأدبية، وثقافته اللغوية، وقد ساعده ذلك على انتقاء ألفاظه وتخيرها، حتى تعبر بجلاء عما يربد .وتبدو التراكيب في جملتها سليمة من عيوب اللغة وأخطاء الإعراب، وهذه السلامة ضرورية لازمة في كل تعبير لغوي، وهي أشد لزوما، وأكثر ضرورة في التعبير الأدبي الذي لا يكتفي فيه بالصحة المطلوبة في كل تعبير، والصنعة الأدبية في المقطوعات طبيعية لا تزاحم فيها ولا تكلف، ولا تعمد الإغراب الذي يستهلك المعاني ويعقدها، كما يصطنع ذلك بعض المتكلفين، فقد رأيت المناسبة في التشبيهات، والملائمة الواضحة في الاستعارات، والقرب بين المستعار له والمستعار منه، الذي لم يخف معه شيء مما يريد الشاعر أن يصوره .وقد حافظ الشاعر في هذه المقطوعات على النمط العمودي المألوف في موسيقى الشعر العربي، كما حافظ على وحدة الوزن في جميع أبيات النماذج المعروضة، ولا يجد القارئ في

هذه المقطوعات على اختلاف بحورها شيئا أو عيبا من عيوب الوزن، أو عيوب القافية، يخل بموسيقى الشعر.

والمحقّق أن الشاعر ألبي إسلامي الفكرة محافظ الاتجاه، إذ آمان إيمان ذويه المحافظين من الكلاسيكيين المجدّدين بأنّ التقليد ينبغي أن يهذّب، ويصبغ بصبغة مغايرة تصنعها يد الجدة والطرافة والابتكار، ولذا لم يكن تقليده عشوائيا، فإنما كان له دافع قويّ إلى بثّ رسالة تطوير وانتعاش، إيذانا بتطويع الشعر العربي النيجيري للتعبير عن البيئة والعصر أصدق تعبير، إضافة إلى عكس خلجات نفسية وما يساور دخائلها من مشاعر وأحاسيس، فأضحى اندفاعه وراء التجديد على وعي دقيق، كما كان تقليده القديم على بصيرة بتحفظ شديد ظلّ بذلك اتّجاهه موازيا بين القديم والجديد، مفادة الإمساك بزمام القديم في أصالته، وإطلاق عنان الشعر لمسايرة الحياة المعاصرة، وعكسها في صورة شفّافة صادقة عن النفس والعصر، شأنه في ذلك شأن رواد التجديد المنصفين أمثا البارودي، وشوقي، وحافظ إبراهيم، والرصافي، إذ اعتقد بينهم أن الشعر القديم هو خير وسيلة التجديد، والعودة إليه عودة إلى الماضي المجيد.

الخاتمة:

في ختام هذا المقال، يتضح للقراء – خلال السطور السابقة – أن الأستاذ الدكتور عيسى ألبي أبوبكر علم من أعلام الشعر العربي النيجيري، وهو شاعر حنذيذ مفلق موهوب، وقد ساعد على تكوين شاعريته عوامل متعددة اهتدى بها إلى عالم الشعر، فبدأ مقلدا ثم مستقلا ثم مجددا. وبلغ بالشعر العربي إلى مستوى الشعراء العرب الأقحاح،

وامتاز شعره بحسن السبق، ووضوح المعنى، وسعة الخيال، وصدق العاطفة، وعلو البلاغة، وسلامة التعبير، وجمال الاسلوب، ودقة التصوير، وتنوع الأغراض والموضوعات، وخلوه من التكلف والتصنع، وشهد على هذه الدعاوي النماذج المعروضة من شعره، وتلقيب علماء عصره ونقاده إياه بأنواع من الألقاب الدالة على عبقريته الفذة وموهبته النادرة في ميدان الشعر العربي. وهو شاعر وجداني يتفاعل مع الأحداث، ويتدفق من نفس إنسانية، لا شاعر المناسبات الذي يترقب الفرص لقول الشعر، حتى إذا جادت قريحته، وإلا بخلت.

وأخيرا, فعلى أولياء الأمور من العرب والعجم الباحثين الاهتمام بشعر عيسى ألبي بالدراسة والترجمة لأنه كنز ثمين من عيون الشعر العربي.

قائمة المراجع

Abūbakr, ʿĪsā Alabi, (2008 AD), As-Subāʿiyyāt diwānus-Shiʿr, An-Nahār Lit-Ṭibaʿah Wan-Nashr wat-Tawzīʿ, Cairo.

Abūbakr, ʿĪsā Alabi, (2005 AD), Diwān Ar-Riyāḍ, Maṭbaʿatu Alabi, Ilorin, Nigeria.

Abūbakr, ʿĪsā Alabi, (2025 AD), Ṣawtul-Khāṭir, Maṭbaʿatul-Hudā, Ilorin, Nigeria.

Abūbakr, ’Isā Alabi, (2018 AD), Al-’allāmatul-Ilōriy Shi’run masrahiyyun, Al-hudā Lin-Nashr Wat-Tibā’ah, Ilorin, Nigeria.

Jāmiʿatu wilāyati Kuwārā, (2013 AD), Akhbārul-Jāmiʿah, Iṣdāru shuʿbatil-Lughatil-ʿarabiyyah, Jāmiʿatu wilāyati Kuwara, Nigeria.

Jimba, Mashhūd Maḥmūd, (2008 AD), Fīs-Subāʿiyyāt, Diwān ʿĪsā Alabi Abūbakr, An-Nahār Lit-Ṭibāʿati Wan-Nashri wat-Tawzīʿ, Cairo.

Jimba, Mashhūd Maḥmūd Washurakāʾuhu (2018 AD), As-Shiʿrul-ʿarabiyyul-Muʿāṣir fī Nigeria, Qaḍāyā Wat-Tijāhāt , Darul-fikril-arabiy Lit-Ṭibāʿati Wan-Nashri wat-Tawzīʿ, Cairo.

Al-haqīqiy Murtāḍā bn ʿAbdus-Salām, (2022 AD), As-Shiʿrus-Siyāsiy fī riyāḍ Alabi: dirāsatun Adabiyyatun tahlīliyyah, Maṭbaʿatul-Hudā, Ilorin, Nigeria.

Ḍayf, Shawqiy, (1999 AD), Fil-Adabi wan-Naqdi, Dārul-Maʿārif, Cairo.

Majlis Takrīmī 'Alāmith-Thaqāfatil-'Arabiyyatil-Islāmiyyah, (2005 AD) Nasa'imul-Udaba'i fī takrīmi amīris-Shu'arā'i; Prof. 'Īsā Alabi Abubakr, Matbā'atul-Hudā, Ilorin, Nigeria.